التوعية الثورية

أسبوعية – توعوية تصدرها حركة شباب الصمود في ساحة التغيير بصنعاء

العدد (35) الجمعة 7 محرم 1433هـ

شباب الصمود
ثورة شبابية شعبية سلمية

الموافق 2 / 12 / 2011م (4) صفحات

ثوابتنا الثورية

- استمرار التظاهر والتحرك والاعتصامات السلمية والحرص على أن يتم ذلك في إطار شعبي بعيدًا عن الحزبية والطائفية والمذهبية حتى إسقاط النظام.
- النظام الذي نطالب بإسقاطه هو الرئيس وأقاربه دون استثناء ورموز نظامه الفاسدين والذين ثبت تورطهم في قمع وقتل وتجويع هذا الشعب.
- إدانة كل شكل من أشكال الالتفاف على مطالب الشباب الثائر أو التحاور مع النظام بواسطة السفارات الأجنبية.
- رفض أي وساطة لا تفضي إلى رحيل فوري للنظام ورموز فساده وتلبي كل مطالب الشعب اليمني.
- ضرورة التصعيد بما يضمن المزيد من الاحتجاجات لفرض الضغط على النظام وبطريقة سلمية وحضارية.
- رفض التدخل الأمريكي والأجنبي المساند للنظام والمساعد على إطالة بقائه في الحكم.

عاهدوا الشهداء على مواصلة الثورة

ملايين اليمنيين يحتفلون بذكرى الاستقلال ويرفضون صفقة تقاسم السلطة بين النظام والمعارضة

التوعية الثورية / متابعات

شارك مئات الآلاف من شباب الثورة في مختلف المحافظات في مسيرات جماهيرية حاشدة احتفالا بذكرى عيد الاستقلال الـ٣٠ من نوفمبر، وتجديدا لعهد الوفاء لشهداء الثورة بمواصلة النضال السلمي حتى إسقاط الفاسدين والقتلة ومصاصي الدماء.

وقد خرجت مسيرات كبرى في عدن، صنعاء، تعز، البيضاء وذمار رفضا لتنازلات المعارضة عن دماء الشهداء

ففي عدن خرجت الأربعاء الماضي تظاهرة كبيرة انطلقت من مجمع عدن مول ثم توجهت إلى ساحة الحرية بكريتر وسط الهتافات التي تحيي ذكرى الـ٣٠ من نوفمبر والتأكيد على استمرار الثورة، ورفع المشاركون الأعلام الوطنية وصور الشهداء، كما رددوا هتافات:نوفمبر أحلى ذكرى وغدا فرحتنا الكبرى، المستعمر ولى وراح والآن نحينا السفاح، عهدا يا شهداء نوفمبر عهدا منا أن نتحرر من عهد الطغيان الأكبر، نوفمبر مسك الختام فيه رفعنا للأعلام، يا أبناء عدن الشجعان انتم للثورة ميزان، وهتافات أخرى ولافتات تؤكد استمرار الثورة و التصعيد الثوري ومحاكمة صالح إزاء ما يرتكبه من مجازر بحق الشعب في مختلف المحافظات، وهتف المتظاهرون: لن نستسلم يا عدن حتى تطهير الوطن، وشارك في المسيرة عدد من النقابات والاتحادات والمكونات الشبابية والمهنية والشباب والطلاب، وكان الحضور النسائي الكثيف بارزا ومؤثرا في المسيرة التي تعد الأولى من نوعها من حيث الحشد البشري والحماس الثوري

وفي تعز استمرت المسيرات اليومية التي شارك فيها عشرات الآلاف للمطالبة بمحاكمة صالح وأركان نظامه، على المجازر التي يرتكبونها بحق أبناء اليمن ورفضا للمبادرة الخليجية التي وقعت عليها المعارضة

وشدد ثوار الحالمة تعز على ضرورة استمرار «الثورة» حتى تحقيق أهدافها واعتقال ومحاكمة صالح والمتورطين بأعمال قتل المتظاهرين السلميين.

وتوعد المتظاهرون بإسقاط النظام بكافة رموزه وأجنحته

وقالوا أن إعطاء صالح حصانة لا يسقط حقهم في المطالبة بمحاكمة عادلة لكل من ارتكب جرما في حق اليمنيين .

وأقدمت قوات الأمن المرابطة في جولة حوض الإشراف بالاعتداء وإطلاق رصاص من قبل جنود و من يصفونهم «البلاطجة» على نهاية المسيرة دون أي إصابات.

وفي صنعاء احتفل الثوار في اليمن بالذكرى الـ٤٤ لرحيل آخر جندي مستعمر من جنوب اليمن في الـ ٣٠ من نوفمبر ١٩٦٧م،

وهتف الشباب بهتافات تطالب محكمة الجنايات الدولة بسرعة النظر في ملف صالح الذي

... التتمة ص (٣)

قتلى وعشرات الجرحى في أعنف قصف مدفعي تتعرض له المدينة منذ بداية الثورة بسبب صوتها المرتفع في رفض المبادرة الخليجية

تعز ما تزال تحت النار

التوعية الثورية / متابعات

وقع المعارضون والحاكمون على المبادرة الخليجية وسط هواجس تعصف بهم من تداعيات الموقف الشبابي الرافض للصفقة السياسية بين الطرفين وفي الوقت الذي تحاول تلك الأطراف تهدئة الشباب وامتصاص غضبهم في صنعاء وعدد من الساحات ما تزال الذراع الإجرامية لنظام صالح تفتك بمدينة تعز الحرة والرافضة لمسلسل المساومات ومهازل التنازلات التي أقدمت عليها أحزاب المعارضة

إنها تعز منطلق الثورة الشعبية السلمية اليمنية ما تزال وفية لدماء الشهداء وترفض التفريط بعطاءاتهم السخية وأرواحهم الطاهرة الزكية، لذلك تعاقب مدينة من قبل أطراف الصفقة السياسية على حد سواء، وإذا كانت القوات الموالية لصالح ما تزال تمطر إحياء تعز وساحاتها بالقذائف المدفعية والصاروخية بعد مرور حوالي عشرة أيام على توقيع التسوية السياسية، فالمعارضة بدورها قايضت بدماء الشهداء ومعاناة الثوار لقاء ثمن بخس لا يتجاوز نصف حكومة مشلولة وساقطة سلفا..

ولم تكتف المعارضة اليمنية بخيانة دماء الشباب الثائر وتستمر هي الأخرى في الثأر من مدينة تعز الحرة عندما تصرف الأنظار عن جرائم النظام في المدينة الحالمة، وتتفرغ لخوض معركة طائفية ومذهبية لأهداف غير وطنية أو دينية حقيقية ضدا

... التتمة ص (٣)

الرفض للمبادرة الخليجية هو موقف الملايين

التوعية الثورية / متابعات

أدى صلاة الجمعة الماضية المئات من شباب الثورة في ساحة التغيير بصنعاء تحت شعار رفض المبادرة الخليجية، ولما كان الشعار المرفوع في الستين مختلفا عما يعبر عنهم قاموا بأدائها في جولة الشهداء، تأكيدا منهم على ثبات مواقفهم، وارتفاع وعيهم.

في (محافظة صعدة)خرجت مسيرة جماهيرية حاشدة حضرها عشرات الآلاف صباح الجمعة الماضية، وشارك في المسيرة ضيوف من ساحة (محافظة الحديدة) وقدمت كلمة بالنيابة عنهم نقلت تحية وسلام أبناء (محافظة الحديدة) إلى جماهير (محافظة صعدة) ورفضهم المطلق للمبادرة الخليجية.

وفي بيان للمسيرة ذكر بخطورة المبادرة على الثورة وأنها محاولة لإفقاد الثورة شرعيتها وجاءت ملبية لمطالب النظام ومنحته الحصانة وأصبحنا أمام أول ثورة شعبية تمنح النظام الظالم شرعية جديدة وتعطيه صك غفران، وأن تلك المبادرة فيها من التلاعب والمعايير ما يؤكد أنها صفقة وليس لها معايير قانونية ولا شرعية وعززت الدور الخارجي وهمشت الشعب بكافة أطيافه وتنوعاته ومنحت حق التدخل للأجنبي في شئون البلد وقدمته كمن يملك الحل وليس الشعب.

ونوه البيان إلى سقوط تلك الأقنعة التي تستر خلفها من يتواطؤن مع النظام الظالم بشكل واضح، وظلت تقدم نفسها منذ انطلاقة الثورة أنها مع الشعب، فيما واقعها أثبت اليوم أنها ليست مع الثورة ولا مع مطالبها وقد حولت هذه الثورة إلى أزمة، وقللت من شأن الشعب اليمني أمام جماهير شعوب المنطقة خاصة تلك التي أسقطت أنظمة عصية كشعب تونس ومصر وليبيا، وقد بدا واضحا أن هذه الأطراف إنما تبحث عن تقاسم السلطة والثروة، وساهموا في تأخير نجاح الثورة وذلك بدخولهم في دوامة المبادرات وتلونهم كل مرحلة بصبغة جديدة، واستجابتهم الذليلة للضغط الأمريكي والسعودي،

... التتمة ص (٣)

(المواطَنة).. أولى ضحايا المتذبذبين

المواطنة كلمة تتسع للعديد من المفاهيم و التعريفات فالمواطنة في اللغة مأخوذة من الوطن وهو محل الإقامة والحماية، وهي تتطلب السلام، و التسامح الإنساني، و احترام ثقافات الآخرين، وتقديرها، والتعايش مع كل الناس، و التعاون مع هيئات ونظم وجماعات وأفراد في كل مجال حيوي، كالغذاء، والأمن، والتعليم، والعمل والصحة، والثالوث القيمي الذي يستند عليه مبدأ المواطنة: هو العدالة والحرية والمساواة، وهذا معناه أن المواطنة تقتضي أن جميع المواطنين على حد سواء في الفرص والمكاسب والمسؤوليات.

وفي هذه المرحلة الحري بشباب الثورة إن يعوا ضرورة دورهم في سياق بناء الدولة المدنية الحديثة، حيث نحن بأشد الحاجة إلى إعادة الاعتبار في السياسات والإجراءات والتشكيلات إلى مفهوم المواطنة، والعمل على صياغة فضاء وطني جديد، قوامه الأساس ومرتكزه الرئيس هو المواطنة، بصرف النظر عن المنابت الايديولوجية، أو القومية، أو العرقية. إذ أن التنوع المتوفر في فضاء الوطن بعناوين متعددة ومختلفة لا يمكن أن يتوحد في الفضاء الوطني إلا بمواطنة حقيقية، يمارس كل مواطن حقه، ويلتزم بواجبه، بدون مواربة أو مخاتلة. فالمواطنة بكل ما تحتضن من متطلبات وآليات هي حجر الأساس في مشروع البناء الوطني الجديد، ولا بد من تأسيس العلاقة بين مكونات المجتمع والدولة على أسس وطنية تتجاوز كل الأطر والعناوين الضيقة، ومن خلال هذه الممارسات المنضبطة بضوابط العدل والحرية، يتم تطوير قواعد الوحدة والإجماع الوطني.

وليس من شروط المواطنة الاتفاق في الرأي أو الاشتراك في الدين أو المذهب أو القومية. إن مفهوم المواطنة يستوعب كل هذه التعدديات والتنوعات، ويجعل المناخ السياسي والثقافي والاجتماعي مواتياً لكي تمارس كل هذه التعدديات دورها ووظيفتها الحضارية والوطنية في إثراء الواقع الوطني ومده بأسباب الاستقرار والانسجام الاجتماعي.

وقد كان حال المواطنة في أسوأ أوضاعه في عهد علي صالح البائد، فماذا كان ينتظر أن يفعل أبناء منطقة من الوطن عندما يشعرون بالغبن من الخدمات التنموية للدولة في منطقتهم، مقارنة بمناطق أخرى من البلاد؟ وهذا ما تكرر هنا وهناك، حتى على مستوى الشوارع في أمانة العاصمة، ناهيك عن المحافظات المترامية الأطراف، والتي كان استهداف بعضها بالتجاهل واضحا للعيان، حين غاب مفهوم المواطنة عمن استبد بحكم الوطن، وجهل أن المواطنة لا تبنى بدحر خصوصيات المواطنين، أو تهميش بعضهم لدواعي ومبررات معينة، وإنما هذا المفهوم يبنى كحقيقة واقعية باحترام الخصوصيات وفسح المجال القانوني والثقافي لكل التعدديات والتعبيرات للمشاركة في بناء الوطن وتعزيز قوته وإنجاز مشروعه التنموي والحضاري.

واليوم - للأسف الشديد- تمارس تلك القوى التي كانت تتظلل بمظلة الثورة ممارسات بعيدة عن هذه الثقافة الراقية، من خلال إقصائها لآخرين، وافتراضها أنهم ليسوا من هذا الوطن، من خلال زعمها أنهم يتوسعون مثلا، أو أنهم أصحاب ثقافة دينية غير مقبولة، أو أنهم أصحاب قناعات عليها خطوط حمراء كالانفصال أو الفيدرالية. وهذه المزاعم تنبع من مبدأ أنّ مرسل هذه التهم لا يؤمن بحق المواطنة، فالآخر عنده ليس له حق التعبير، ولا حرية الاعتقاد، بل ليس موجودا أصلا في الخارطة المعاصرة للوطن، كما جاء في مقال نُشر في إحدى الصحف الأسبوع الماضي ينكر صاحبه وجود الزيدية في اليمن، وأمثال ذلك كثير، مما يجعل الكثير من المواقع التي كان الناس يقصدونها لمتابعة أخبار الثورة، فإذا بها اليوم قد أعرضت عن مذابح تعز وتفرغت لإذكاء وقيد الفتنة الطائفية.

إن المواطنة هي الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية، وعلى أولئك أن يفهموا أن الوطن يتسع للجميع، ولا يضيق بأحد أبدا، إلا من يضيق بشركائه في الوطن، إذ ما يلبث أن يكون شريكا لنظام علي صالح في حاله اليوم، الذي يبدو أنه يحاول للملمة ما بعثرته الثورة من قوته، عن طريق المبادرة الخليجية، التي كانت أول الطاعنين في ثقافة المواطنة، لما كانت تهتم بشأن مناطق وتهمل أخرى، وتضع المعالجات لقضايا دون غيرها، وكأنها تضع السم في جرعة العلاج المزعوم، الذي وصفه لنا أعداء الوطن، وسايرهم في وصفتهم المتذبذبون، الذين كانوا ينافقون الشعب والشهداء برفضهم الأكيد للمبادرة بالأمس، واليوم صاروا يبحثون عن المناصب في الوزارة الجديدة، فمن لن يصل إلى مقام الوزير فلا بأس بأن يحلم بإدارة عامة، حيث صار الوطن بحجم وزارة سيادية أو غير سيادية عندهم، وصارت دماء الشهداء وأنات الجرحى عندهم تساوي درجة أكاديمية في الجامعة.

الإعلام الحر والرأي الشجاع

ظهرت في الفترة الأخيرة عورة الكثير من المواقع الإخبارية، والصحف الرسمية والأهلية، التي تكالبت على تشويه السمعة الطيبة لأنصار الله؟ وفي ذات الوقت وجدنا الكثير من المواقع الإخبارية تتحلى بالموضوعية، ومن تلك المواقع الرائدة موقع صوت الشورى أونلاين، الذي عادة ما يحافظ على نقل الحدث على ما هو عليه، من ذلك استطلاع رأي لمجموعة من الكتاب والناشطين ، ومن أجل تسليط الضوء على مخاطر مارثون الحملات الطائفية استطلع موقع صوت الشورى أون لاين رأي عدد من الكتاب والمراقبين السياسيين، حيث وصف نقيب الصحفيين اليمنيين السابق الكاتب والسياسي عبد الباري طاهر هذه الحملات بالأمر المسيء الذي لا يشرف أحد، وتمنى أن تسير البلد نحو عصر العلم والتعايش بين جميع المذاهب والأفكار، وأن لا ينشد الناس إلى الماضي الذي حاول النظام محاصرة اليمنيين في دهاليزه المظلمة.

وشدد طاهر على أن مستقبل البلاد يحتاج إلى نظرة واسعة تقوم على التسامح والتآخي، والعمل على إنشاء دولة مدنية تتسع لجميع الفئات مهما تباينت الرؤى والقناعات، مطالباً جميع الأطراف بعدم العودة إلى عداوات الماضي، متمنيا أن تفهم كافة الأطراف أن البلد على مشارف مرحلة جديدة يجب أن ترتبط عناوينها بالتسلح بالعلم والحداثة وليس معارك وصراعات العصور الغابرة.

وختم عبد الباري طاهر بقوله: اليمن عرفت كافة المذاهب والتيارات الفكرية والدينية كالإباضية والخوارج والزيدية والشافعية، ومن الأديان عرفت اليهودية والمسيحية فتعايشت فيها كل الأطياف، واليمنيون اليوم يعيشون في القرن الواحد والعشرين ومن المخجل والمسيء ـ بحسب طاهر ـ أن يحتكم الناس إلى السلاح في مسائل تتعلق بالاختلاف في القناعات والأفكار والعقائد.

من جهته قال الكاتب الصحفي والناشط الحقوقي معاذ المقطري: إن ما يدور من قتال في شمال الشمال وصعدة بالتحديد، لا يتخذ طابعا مذهبيا بقدر ما يتخذ طابعا سياسيا.

وأضاف: تاريخيا هناك مذهبين في اليمن الشافعي والزيدي وهما مذهبان ضربا أروع الأمثلة في التعايش على مستوى العالم الإسلامي، وعليه لا يمكن اعتبار ما يجري اليوم في صعدة صراع بين المذهبين الأساسيين في البلد، والواقع أن ما يعرف بمركز دماج أو مركز أهل الحديث ـ والكلام للمقطري ـ لا يشكل امتدادا شافعيا بل هو امتداد وهابي جرى بناؤه هناك لأهداف سياسية ارتدت لباسا مذهبياً.

وأشار المقطري إلى أن الحوثيين المنتمين للزيدية، وجدوا باليمن منذ مئات السنين وشكلوا في المجمل جزء مهم في تشكيل هويته الوطنية، وأما أهل الحديث (السلفيين) تم زراعتهم في جسم زيدي حتى النخاع، ويعتقد المقطري أن هناك تحريك هادف ومدروس لما يدور في صعدة لأن السلفيين ـ بحسب قوله ـ وجدوا هناك وفق مهام يمكن تحريكهم بشأنها في أي وقت.

وحول الآثار الضارة للحملات المذهبية استبعد المقطرى أن يكون لما يجري تداعيات سلبية على الثورة بسبب أن ما يدور ليس صراعا طارئا، ويرى أن التجمع اليمني للإصلاح وهو جزء أصيل في الثورة يبالغ في تصوير ما يجري، داعيا إلى إزالة أسباب التوتر بإزالة الأجسام المذهبية التي لا تشكل كما يقول امتداداً مذهبيا لليمن، فالنخيل لا ينبت في بني حشيش كما أن العنب لا ينبت في تهامة.

فيما أشار الباحث مجيب الحميدي الى صعوبة قراءة أسباب تصاعد موجات العنف المسلح بطابعه المذهبي الديني في اليمن بمعزل عن تهديدات النظام منذ بداية الثورة، بالعبث بهذه الأوراق التي ساهم في إنتاجها كهويات فزاعية تمنحه مشروعية البقاء، و هذه الهويات الفزاعية - بحسب الحميدي- هي في العادة هويات تسلطية تنتجها السلطة لتبرير هيمنتها على المجتمع وإدامة هذه الهيمنة وشرعنتها من خلال الإيحاء للرأي العام أن البديل عن وجود الدولة في حالة غيابها هو الهويات التمزيقية، و بعض العصبيات الطائفية و القبلية.

من ناحيته مشرف شباب الصمود في ساحة التغيير خالد المداني قال معلقا على الحملات الإعلامية التي تتهم الحوثيين بالطائفية والمذهبية: إن تلك الحملات تأتي في سياق إشغال الشباب لتمرير المبادرة الخليجية، لأن الشباب كما يقول يرفضونها وفي مقدمتهم الشباب المحسوبين على الحوثي، والغرض من الحملة ـ بحسب المداني ـ صرف الأنظار وإضعاف الموقف الرافض للصفقة السياسية بين الأحزاب والسلطة عن طريق الضغط على الحوثيين لأنهم الرافعة القادرة على بلورة رأي عام يرفض التنازل عن دماء الشهداء والمقايضة بأهداف ومبادئ الثورة، وتصوير أن لديهم مشاريع طائفية توسعية وليسوا ثوار حقيقيين.

المداني : نعمل على توحيد الشباب في كيان ثوري واحد..

بعد التوقيع على المبادرة الخليجية مباشرة تصاعدت وتيرة الحملات التحريضية السياسية والمذهبية المقيتة ضد شباب الثورة في صنعاء وعدد من المحافظات وما لم يكن متوقعا أن تنطلق بعض اطراف المعارضة في ذلك المخطط المشبوه بقوة وإصرار متجاهلة الأضرار الفادحة التي تخلفها تلك التصرفات بالسلم الاجتماعي وأثرها السلبي على الثورة وساحات الحرية والتغيير.

(التوعية الثورية) التقت المشرف العام لشباب الصمود الأستاذ خالد المداني وكان معه هذا اللقاء الموجز :

ما تقييمكم للحملة الإعلامية التي تشنها بعض أطراف المعارضة -السلطة الحالية- ضدكم وتتهمكم بالعمالة للنظام؟

الحملة تأتي في سياق العمل على إشغال الناس بقضايا جانبية من أجل تمرير المبادرة الخليجية لأن الشباب يرفضونها وفي مقدمة الرافضين الشباب المحسوبين على الحوثي، الغرض خلق بلبلة تصرف الأنظار عن ما يجري من صفقات وإضعاف موقف الشباب الرافض للمبادرة عن طريق الضغط إعلاميا على الثوار وتصوير أن لديهم مشاريع طائفية توسعية وليسوا ثوار حقيقيين..

إلى متى ستستمرون في الساحات؟

سنبقى في الساحات ما بقي فيها الشباب الثائر، سنبقى نحن مع الشباب ومع الشعب.

هل تنوون الانخراط في العملية السياسية وفق المبادرة الخليجية التي من شأنها تجنيب اليمن حربا أهلية كما يطرح البعض؟

المبادرة لا تحقق أهداف الثورة، ونحن مع الاستمرار في المطالبة بتحقيق أهداف الثورة التي سقط من أجلها الشهداء ولسنا مستعدين للدخول في أي تسوية سياسية تقضي على أحلام وآمال وتطلعات الشباب

ما مدى قدرة الشباب المستقل على فرض خياراته على إطراف العمل السياسي التي توافقت برعاية عربية ودولية ؟

لأننا أصحاب قضية حقيقية يقف معها كل الشرفاء والأحرار من أبناء الشعب اليمني فإننا نؤمن بأن لنا القدرة على تحقيق مطالبنا والذين فجروا الثورة ونزلوا إلى الساحات في الأيام الأولى هم الشباب المستقل وهم الذين اضطروا بقية المكونات التي التحقت بالثورة للدخول معهم، وما زال هؤلاء الشباب موجودون في الساحات ولم يغادروها بالإضافة إلى كل الأحرار والشرفاء من شباب الأحزاب..

تتهمون بالتنسيق مع النظام والتنكر لأهداف الثورة ؟

هذه الاتهامات والأقاويل انتهت وافتضحت ليلة التوقيع على المبادرة الخليجية وتبين من هم عملاء النظام، ومن هم الذين يتفاوضون معه، ومن هم الذين فرطوا في دماء الشهداء، ويعقدون الصفقات في الغرف المغلقة... ولا تصلح مثل تلك التهم أن تفصل علينا أو تلصق بنا ،وإنما هي مناسبة لفئات قد ظهرت علنا تجاهر وتصرح بالتفاوض والاتفاق مع النظام.

هل هناك برنامج تصعيدي للشباب خلال الأيام القادمة؟

نعم.. البرنامج الذي هم فيه الآن استمرار المسيرات والندوات واللقاءات وتسمية الجمع التي تؤكد رفض المبادرة، الجمعة التي سماها الشباب جمعة « المجلس الوطني لا يعنينا» بالإضافة إلى العمل الأهم وهو توحيد الشباب في كيان ثوري واحد يجمعهم من أجل تماسك صفوفهم أمام الضغوط المحتملة... وهناك العديد من الخطط والرؤى والخيارات المتاحة للشباب وبطرق سلمية.

المبادرة.. وتوظيف دماء الشهداء

أمل الشامي

لطالما رأينا اللجنة التنظيمية تنادي عبر المنصة، وعبر قناة سهيل وتطلب من الثوار أن يتجمعوا ويحتشدوا للخروج في المسيرات المطالبة بإسقاط النظام الظالم والفاسد كما روجت!!

لبّى الثوار النداء تلو النداء، خرجوا في مسيرات على مدى ٩ أشهر خلت، لم يملُّوا.. لم يسأموا، قدموا كل شيءٍ في سبيل هدفهم السامي الذي انتفضوا من أجله، قدموا أغلى ما يملكونه.. أرواحهم، قدموها بكل رضا في ساحات وميادين الثورة والحرية.. قدموها وهم يحلمون بغدٍ مشرق، وحياةٍ عادلة!!

أخذ الكثير على عاتقه مسئولية حماية هذه الدماء، وتعهدوا بأنها لن تذهب هدرًا!!

عهدًا تلو عهد.. وشهداء يلحقهم شهداء! في خط سير يحلم الثوار بالوصول إلى نهايته.. النهاية التي أرادوها، وخططوا لها.

سمعنا كثيرًا من الناس يتغنى بهذه الدماء ، وبالثمن الغالي الذي دفعه وما زال يدفعه الثوار في كل مكان.. تغنى بها سياسيون وأحزاب كثيرة مختلفة. كل هذا كان حتى ما قبل توقيع المبادرة» الخليجية»!!

ما الذي حصل؟!!

أصبحنا نسمع اليوم من بعض من حُسب على الثورة يومًا بعض المقولات « ما فائدة المسيرات التي تخرج؟» « لماذا نفقد المزيد من الأحباء والأعزاء؟!!» « هدفنا قد تحقق!!! أطحنا بالنظام عبر توقيعه على المبادرة!!»

أطحنا بالنظاااااااااااام!!!! وعبر ماذا؟ عبر توقيع المبادرة التي رفضها الثوار منذ أول وهلة!!!!

لم يتم توقيع المبادرة أيها السادة بالحبر.. إنما تم باستخدام دماء الشهداء عوضًا عنه.

يبدو بأن الشهداء ودماءهم بالنسبة لهؤلاء لم يكونوا في يومٍ من الأيام سوى أداة لتحسين شروط المبادرة بالنسبة لمن كان يتشدق بها من أحزاب المعارضة! وعندما تحصلوا على ما أرادوه بدأو ا بعملية تثبيط وهجوم منظم على كل من يحاول التميز عنها ورفض اتجاهها من الشباب في الساحات.

هل هذه هي قيمة الشهيد لديكم أيها السادة؟!!

هل دماؤهم سلّم تسلقتم عليه لتصلوا عبرها إلى السلطة وتستأثروا كما استأثر النظام السابق؟!!!

لماذا لا يتم توظيف دماء الشهداء وتضحياتهم من أجل هدفهم الذي خرجوا من أجله؟!

لماذا لا تكون دماؤهم سراجًا يضيء دروبنا نحو الحرية.. نحو العدالة.. نحو المساواة؟!!!

لماذا يتم إهمال أفكار الشباب في الساحات والاستخفاف بعقولهم عبر بثّ الأكاذيب بعدم وجود رؤية لديهم؟!!!!

ألم يتقدم الشباب بمشروعهم ورؤيتهم منذ انطلاقة هذه الثورة؟!! ألم يعقدوا مؤتمرًا في أيامها الأولى عرضوا فيه تصورهم لبناء الدولة التي يريدون العيش فيها؟؟

نطلب منكم أيها السادة في المعارضة وغيرها تركنا وترك ثورتنا؛ فأنتم حقيقةً أثبتُّم بأنكم لم تزيدونا إلا خبالًا طيلة الـ٩ الأشهر الماضية.. كل ما عملتموه كان مُحبطًا إذا لم يكن متآمرًا على الشباب وعلى ثورتهم!!

نحن أبناؤكم الشباب في الساحات نطلب منكم أن تتركونا وثورتنا وشهداءنا.. ونحن نعلم كيف نصون هذه الثورة.. ونعلم كيف نحفظ دماء الشهداء... وننتصر.

نتقدم بأصدق التعازي والمواساة لأسرة شهيد الولاية/

بلال مطهر مطر الغولي رحمه الله

والذي استشهد يوم الأربعاء الموافق/٢٠١١/١١/٢٣م إثر حادث تعرض له ليلة الاحتفال بعيد الغدير في مدينة ريده أثناء قيامه بإسعاف أحد الشباب، ووفاء للشهيد تم تسمية المركز الثقافي بريده باسم الشهيد.

الأسفون/ المركز الإعلامي

دوّى صوت في الصمت!

الحسين .. «نعم» للثورة

في زمان انقلبت القيم وزهقت المبادئ، وسحقت التعاليم وهوت الرايات وذهبت الرياح بجهود المجاهدين، وجاءت بكنوز الذهب للمنافقين.

أصبح الجهاد قتلا جماعيا، والزكاة انتهابا ومصادرة، والصلاة خداعا للجماهير، والتوحيد ستارا للشرك، والإسلام قيودا للاستسلام، والسنة قاعدة للسلطة، والقرآن عدة للجهل، والحديث عرضة للوضع والتزوير، وتهاوت السياط على المتون، وعادت الأمم المعذبة إلى السجن القديم، والحرية إلى القيود الأبدية السوداء، والأحرار إلى الأسر، والفكر إلى الصمت، والألسن قطعت أو اشتريت، أما أصحاب السابقة والجهاد واجهوا النفي والموت في صحراء الربذة ومرج عذراء.

لقد ألقى ظلام الليل العميق المرعب ظلاله على «آثار الشهداء» و«مقابر الأحياء الصامتة الباردة»، وعلى أطلال العقيدة والإيمان والأمل، لم يعد يُسمع صوت حتى لبومة!! فلقد ذاق الناس طعم التجارب المرة، وعرفوا أن الهزيمة أو الاستشهاد هما ثمرة كل ثورة أو عصيان على الظلم!

فالكل صامت.. فليسكت الأحرار والثوار، ولتمرح الثعالب وتستكلب الذئاب، فالجاهلية الجديدة أثقل ظلا وأشد ظلمة ووحشية، والعدو الآن أشد دهاء ونضجًا وذكاء، والدين والدنيا صارا على هدى الكفر والجور!!

هذا هو الزمان الذي رآه الحسين ونظر إليه فأمعن النظر.. وينظر إلى صورة تزداد قتامًا وتجهما، ويرى كيف تجري خيانة الإسلام، وكيف يمارس على قيمه الإرهاب، وأمل الحرية والمساواة الذي ضحى من أجله الثلة المؤمنة يتوارى.

وحده الحسين قال نعم للثورة.. نعم للجهاد مهما وصلت إليه الأمور من الخور والتخاذل والاستسلام، ومهما بلغ ظلم السلطة من الشدة والقوة ومن البطش والقهر والقمع!!

وحده الحسين، كان «البطل» لأنه وحده كان التاريخي، وكانت فتواه وردوده على كل الاجتهادات والاعتراضات والتبريرات: فكرية كانت أم سياسية أم دينية أم دنيوية، فتوى جامعة شاملة حاسمة، لقد قال: نعم، إن في «عدم الاستطاعة» هذه «وجوبًا»؛ فالحياة عنده العقيدة والجهاد، وحياته وحيويته تفرضان عليه سلوك هذا الدرب، وفي النهاية فإن «الإنسان الحي» هو المسؤول عن الجهاد وليس «الإنسان القادر»!

فمن هو أكثر حيوية وحياة من الحسين؟ كيف لا يقول «نعم» للجهاد، وكيف لا يفتي «نعم» للثورة، وهو يرى الزمان في حكم بني أمية وعلى رأسهم يزيد، وباعة الضمائر، واللاهثون وراء الجاه والمال، الذين طالما باهلوا بأمجادهم في عصر الثورة، افتضحوا أخيرًا، وبايعوا الظلم والجور جهارًا!

فجأة سطع ضوء في الظلام ودوّى صوت في الصمت! انظروا: لقد جاء الحسين البطل.. جاء الرجل التاريخي ليلعب الدور التاريخي! وعلمنا بأن الشهادة ليست «خسارة» بل إنها «اختيار» المجاهد للتضحية على أعتاب الحرية، فبشهادة الحسين كشفت كل زيف وخداع وتمظهر بالدين؛ فالشهادة تعني الحضور والإبصار..

فالشهيد حاضر في جميع ساحات الحق، وهو شاهد على نضال العدل ضد الظلم والجور.. حاضر يؤدي رسالته للإنسانية كلها؛ فالشهادة أولًا وأخيرًا هي حضور دائم في ساحات المعركة بين الحق والباطل.

الاستقلال

بين تضحيات الآباء وتفريط الأبناء

الاستقلال هو أن يستطيع شعب ما تقرير مصيره بنفسه بمنأى عن أيدي الأجانب، بعيدًا عن وصايتهم وتدخلاتهم المشبوهة والماكرة..

لقد ضحى الآباء والأجداد وقدموا أرواحهم رخيصة في سبيل تحرير الوطن من المستعمر، وعلى الأبناء حمايته وعدم التفريط بتضحياتهم،

فعندما يسلب شعب ما حريته واستقلاله فإن الأعداء سيتحكمون بمصيره وقراراته ونزواته ويفقدونه عزته وكرامته، بل ويسخرون أبناءه خدامًا لهم، ولكن المصيبة الأدهى والأمر عندما قررت الشعوب استعادة كرامتها وعزتها ومجدها ، وخرجت إلى ساحات وميادين التغيير سارعت القوى التقليدية إلى إعلان الولاء وتقديم الطاعة للبيت الأبيض، متوجهة للكونجرس، مقدمة لهم أبناء وثروات الشعب قرابين، معلنة بأنها ستكون أكثر عمالة، متجاهلة تضحيات أبناء الشعب في سبيل تحرير شعوبهم من العمالة، وهل هناك أكثر إذلالًا واحتقارًا للشعوب من العمالة، فثورة لا تطهر العملاء ولا تستقل بقراراتها السياسية ليست بثورة.

وعندما نحتفل بالاستقلال يجب أن نضع نصب أعيننا بعضًا من الاستفسارات؟

١) هل لدينا سلطة سياسية ومؤسسات وطنية قادرة على حماية أمن واستقرار البلد، أم أن الجو والبر والبحر بيد الصهاينة الأمريكيين؟

٢) هل يستطيع شعب ما أن يحتفل باستقلاله وهو لا يعرف معنى وماهية الحرية، فكثيرًا ما شنت الحروب، وهتكت الأعراض، وملئت السجون بمجرد أن أدلوا برأي، وتصدرت الفتاوى بقتل وتخوين وتكفير كل مخالف؟

٣) هل نأكل مما نزرع؟ هل ثقافتنا وهويتنا في مأمن من الغزو والمسخ؟ وهل...؟وهل.....؟

حلم الدولة المدنية... لا يمكن التفريط به

لقد ضحى وصبر شباب الثورة وتحملوا الصعاب، وتناسوا جراحهم ودفعوا أبهض الأثمان حفاظا على وحدة صف الثورة، وقد قيل عنهم الكثير من التهم (أمن قومي،مندسين،...) حتى إن بعض الأحرار سمى حركته وكتب على خيمته: حركة المندسين. صبروا من أجل تحقيق حلمهم وحلم كل يمني: الدولة المدينة الحديثة التي تكفل الحقوق والحريات لجميع فئات الشعب، وتحقق العدالة لجميع أفراد الشعب بعيدا عن انتمائهم وتصنيفاتهم القبلية والمناطقية التي كثيرا ما جعلها نظام صالح المتهالك أوراقا يلعب بها ويحركها متى ما شاء، خرج الشباب من أجل القضاء على تسلط وأنانية واستبداد الفرد، وتحكم الحزب الواحد أو الحزبين بمصير البلد، خرج الشعب مناديا بإسقاط نظام التسلط ، نظام من ليس معي فهو ضدي، نظام الفساد والإفساد الممنهج والمشرعن، نظام المصالح الضيقة ، نظام تقاسم السلطة والثروة وليذهب البسطاء إلى الجحيم. نظام أعطني أعطك، نظام مرر لي غلطة أمرر لك غلطات، نظام التكفير والتخوين، ، نظام اللعب بالورقة الدينية والعزف على وترها، وتنفيذ مآرب وأجندة الصهاينة في خلق الصراعات والفتن الدينية، نظام أنا وبس، نظام الإقصاء والتهميش، نظام الغطرسة والجبروت، نظام الكذب والخداع، نظام التزييف والإعلام المضلل، نظام العمالة، نظام الفقر، فدول الجوار تعبث وتعذب وتهين أطفال ورجال اليمن بلا رادع يردعها، بل على العكس فالكل يقدم لها القرابين، خرجنا نريد دولة القانون للجميع وعلى الجميع، من أجل المساواة بين جميع أفراد الشعب، من أجل تحقيق العدالة، خرجنا من أجل الحرية الفكرية والسياسية والأدبية، خرجنا من أجل دولة مدينة ، وسنبقى في الساحات وسنقدم المزيد من التضحيات مهما كانت رضي من رضي ، وكره من كره من أجل تحقيق أهدافنا الثورية كاملة، فلا منصب نريد، ولا وزارة نطلب، والعجيب والغريب مجرد أن وقعت المؤامرة الخليجية وإذا بأطراف لا تريد مصلحة اليمن تعيد نغمة النظام بنفس الآلية والعقلية ، وتتهم الثوار الأحرار بشتى التهم، وتقود حمله تشويه منظمة بدعم وتمويل أمريكي، وقد تناست هذه الأطراف وتغابت عن مناداة الجميع بالدولة المدينة، وجمعة الدولة المدينة ليست سوى ورقة ندغدغ بها عواطف الحالمين، فالعيون مفتوحة والأفواه فاغرة صوب الوزارات ، ولا يتحقق لهم ذلك إلا بالغمز واللمز للأحرار الشرفاء ، وكان الأولى بمن وافق وسعى إلى المبادرة أن يحترم رأي من يرفضها،.. فيا شباب وأحرار اليمن هناك مخطط ماكر يسعى لاستدراج الثوار إلى إشغالهم بقضايا هامشية يستنزف القدرات والطاقات الثورية ،ويعمل جاهدا على إبعاد الشباب عن العمل الثوري، فالحذر الحذر من الانجرار وراء تلك المشاريع المشبوهة والمظللة والمخادعة التي تلبس الحق بالباطل، فوعيكم وثباتكم وصبركم هو الرهان الحقيقي لحماية أهداف وتطلعات الثورة، بوعيكم ستسقط كل الرهانات الخاسرة.

تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات

ملايين اليمنيين

قدمته الناشطة والقيادية في الثورة اليمنية توكل كرمان إلى المدعي العام لمحكمة الجنايات الدولية السيد «لويس مورينو اوكامبو» الذي ابدي تجاوب كبير في ملف الجرائم التي ارتكبها نظام صالح في اليمن خلال مرحلة الاحتجاجات التي تطالب بإسقاطه.

مدينة إب احتضنت الأسبوع الماضي حشدا مليونيا، ورسم المشاركون لوحة فنية رائعة تخللتها عروض فلكورية ومقطوعات إنشادية من روائع عبق المدينة.

إلى ذلك، واصلت محافظة شبوة تنظيم مسيرات التصعيد الثوري الرافضة لتوقيع المبادرة الخليجية وصفقة تقاسم السلطة بين السلطة والمعارضة.

وجابت شوارع مدينة عتق مظاهرة حاشدة شارك فيها الآلاف من أبناء المحافظة انطلقت من جولة النصب وسارت حتى أمام بوابة ديوان المحافظة بجولة الثقافة و العودة بالشارع العام حتى ساحة التغيير.

وتعهدت بالاستمرار في التصعيد الثوري حتى إسقاط النظام بكل فصائلة وأجنحته ومحاكمة المتورطين في قتل المعتصمين السلميين.

كما خرجت مسيرات في عدد من المدن بينها صعدة والحديدة ودمت بالضالع للمشاركة في احتفالات ذكرى الاستقلال.

وفي محافظة ذمار شاركت آلاف النساء في مسيرة حاشدة احتفت بذكرى الاستقلال وأكدت المسيرة النسائية التي انطلقت من المدخل الشمالي للمدينة في منطقة الجمارك، على أن المبادرة الخليجية خيانة لدماء الشهداء التي ستظل أمانة، حتى تقديم كل القتلة والمجرمين إلى المحاكم، وعلى رأسهم صالح وجنرالات نظامه.

وشهدت مدينة البيضاء فعاليات ثورية إحياءً لذكرى الاستقلال الوطني وتأكيداً على رفض وصاية المعارضة على الثورة وتأكيدا على الاستمرار في الساحات حتى تحقيق كامل أهداف الثورة.

تعز ما تزال

على الثورة الشبابية السلمية التي تصيبها تلك التصرفات في مقتل.

وقالت بشرى المقطري في هذا لسياق: تعز تدفع ثمن رفضها للمبادرة، وتتعرض لأعنف قصف من ١١ نوفمبر. وأضافت: إنها سيناريوهات حرب ٩٤، والسلطة والمشترك يتحملون تبعات الوضع الكارثي في تعز.

وما زال ثوار تعز يقدمون يوميا المزيد من الشهداء والجرحى على مذبح الحرية وما تزال ساحات مدينة الحالمة مسرحا لمعارك يومية تخوضها السلطة المجرمة من طرف واحد

وشهد ليل الأربعاء الخميس الماضيين أعنف قصف تعرضت له تعز منذ بداية الثورة ، سقط نتيجة القصف الهمجي عشرات الجرحى الذي استخدمت فيه قوات النظام مدافع ثقيلة صبت حممها على الأحياء السكينة، واستمر القصف من منتصف ليل الأربعاء حتى فجر أمس الخميس، وذكر سكان محليون أن انفجارات عنيفة هزت أحياء الضربة وزيد االموشكي الذي تهدم فيه منزل على ساكنيه ولم يتمكن المسعفون من إخراجهم من تحت الأنقاض، كما استهدف القصف مناطق البعرارة وشارع الستين وبير باشا والحصب وساحة الحرية وعصيفرة والروضة وشارع جمال، الجدير بالذكر بأن أكثر القذائف سقطت وسط المدينة المكتظ بالسكان.

وذكر شهود أن القصف هذه المرة توسع ليشمل أحياء جديدة بعد توسع القوات الحكومية في انتشارها حيث تمركزت في مناطق « صينا ووادي الدحي والتلال الصغيرة الممتدة على طول الطريق المودي من المدينة إلى مفرق شرعب «غربا.. مشيرين إلى أن قوات صالح قد تلقت تعزيزات خلال الساعات الماضية قادمة من معسكر لبوزة والعند في محافظة لحج «جنوب اليمن».

وكانت المدينة شهدت الأربعاء قبل الماضي مواجهات عنيفة بين قوات الحرس الجمهوري والمسلحين الموالين للمعارضة، والتي تفجرت فجرا في مناطق الحصب، بير باشا، شارع الستين وعلى طول الطريق المؤدي إلى مناطق الوازعية والمخا، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى وتخريب منازل ومرافق خدمية عدة، حيث قامت دبابات تابعة لـ اللواء ٣٣ مدرع المرابط في جبل جرة والمجمع القضائي والمعهد الصحي بقصف بعض الأحياء الغربية والجنوبية للمدينة بالمدفعية الثقيلة، كما قصفت قوات الحرس الجمهوري مرابطة في معسكر الجند والإذاعة ومعسكر اللواء ٣٣ بقيادة العميد عبدالله ضبعان والمتمركزة في المطار القديم قصفت بالدبابات ومدافع الهاوزر العديد من القرى المحيطة بشارع الستين ومنطقة النشمة القريبة

وتتعرض مدينة تعز من شهور لقصف عنيف يستهدف معظم أحياءها ويعكس الحقد الدفين الذي يكنه النظام على أبناء المحافظة التي انطلقت منها الشرارة الأولى للثورة بداية العام.

ووصل صباح الأربعاء إلى تعز عدد كبير من البلاطجة المدربين على القتل قادمين من صنعاء أقلتهم باصات النقل الجماعي تم رصد بعضهم يدخلون بيت الرياضة خلف ميدان الشهداء والبعض الآخر نزل في مقر المؤتمر بالحوبان.

ولوحظ خلال الأسبوع الماضي زيادة في عدد الجنود والآليات العسكرية المتمركزة في المنطقة الشرقية للمدينة.

وعلى الصعيد الثوري شارك عشرات الآلاف من ثوار الحالمة تعز في مسيرات مستمرة خلال الأيام الماضية.

رفضا للصفقة الثنائية بين المعارضة والسلطة والمطالبة بمحاكمة الرئيس صالح وأركان نظامه، على المجازر التي يرتكبونها بحق أبناء اليمن ورفض الضمانات التي تعفيهم من الملاحقة القانونية.

وشدد الثوار في تعز على استمرارهم في ا لساحات إلى أن يتم تحقيق أهداف الثورة متوعدين بإسقاط النظام بالكامل.

وقامت قوات الأمن المرابطة في جولة حوض الأشرف بإطلاق رصاص على المسيرة الجماهيرية يوم الأربعاء ولم تحدث إصابات.

من جهة أخرى، افتتح منتصف الأسبوع الماضي معرضا لصور محرقة تعز نظمه شباب الثورة المستقل وضم صور شهداء وجرحى محرقة ساحة الحرية وصوراً أخرى للمحرقة.

الرفض للمبادرة

وتقديم التنازلات تلو التنازلات في صورة لا تعبر عن الشعب اليمني الأبي.

وأكد البيان أن الرفض للمبادرة الخليجية ليس موقف جماهير المحافظات الشمالية فحسب بل هو موقف الملايين اليوم في مختلف ساحات الجمهورية التي تنادي بالرفض لهذه المبادرة المخزية بحق الثورة وبحق الشعب اليمني.

واستنكر البيان الحملة الإعلامية المنضمة التي تحاول أن تهيئ لهذه الصفقة المشبوهة، فيما اتضح جلياً اليوم من هم حلفاء النظام والمتآمرين معه، الذين وقفوا بكل وضوح ليمنحوه هذه المبادرة التي تشكل فرصته الذهبية للهروب من لهيب الثورة، كما أتضح من هم الذين يزايدون على معاناة الناس وقضاياهم من أجل مصالحهم الخاصة فقط.

ودعا البيان أبناء الشعب اليمني الاستمرار في تسيير المظاهرات والحشد المتواصل لها حتى تتحقق مطالب الثورة وأهدافها الواضحة المتمثلة بإسقاط النظام الظالم وأن الشعب هو من يملك الشرعية وليست الدول دائمة العضوية أو أصحاب المبادرة الخليجية، وأن أي خيار لا ينسجم مع مطالب الشعب وما قدمه من تضحيات في سبيل ذلك فلن يحقق لأصحابه شيئا.

التوعية التورية

شباب الصمود
ثورة شبابية شعبية سلمية

مبادرة الخليج

ضيف الله الدريب

يأيها الرجس الذي
قد صار صفـرًا في الشمالْ.
وَقِّعْ مبادرة الخليج
وصن قرارات العقالْ.
واكتب طموحات اليهود على الرمالْ.
واترك حمى البيت الحرام
إلى حمى البيت الحلالْ.
واكتب لواشنطن عهودًا
قبل يوم الارتحالْ.
رمم بقايا جثةٍ
عبثت بآلاف الرجالْ.
لم يبق للشيطان آمالٌ
سوى وهمٍ تماثل للزوالْ.
أما المعارضة التي
رقصت على كل الحبالْ.
فقد انتهت أحزابها
وتبخرت ثوراتها
في ظل توقيعٍ
تهاوى فيه أشباه الرجالْ.
***
وَقِّعْ لتحصد ما زرعتَ
من المآسي
والرزايا
والحروب
وموبقات الاعتقالْ.
وَقِّعْ فإنا ها هنا
لن نستجيب لمكركم
لن نستجيب لدجلكم
لن نستجيب لما يقرره اليهودُ
ولن نصدقَ ما يقالْ.
وَقِّعْ كما شاءت سماسرة الحروب
ولا تفكر في الجنوبِ ولا الشمالْ.
نفِّذ لأمريكا مطالبها
ليبقى القدس رهن الاحتلالْ.
نفِّذ لأمريكا مخططها
ليبقى الشعب دومًا في اقتتالْ.
وَقِّعْ فإنا قد وضعنا
كلَّ ما وقعته تحت النعالْ.
وَقِّعْ فإنا من دم الشهداءِ
سجَّلنا مواثيق النضالْ.
وَقِّعْ فإن الشعب حرٌّ
لا يهابك في النزالْ.
وَقِّعْ على ورقٍ
تلاشت في دهاليز الخيانة
والعمالة
والحقارة
والضلالْ.
وَقِّعْ فإنا قد سئمنا
من فنون الاحتيالْ.
وَقِّعْ فإنك راحلٌ
وَقِّعْ فإن الشعب سوف يقيم عند
رحيلكم
يومًا عظيم الاحتفالْ.
وَقِّعْ فإنا قد جعلنا
المرتضى الكرار حيدر قائدًا
ومعلمًا
فهو الوليُّ
ومنه ينحدر الكمالْ.
وَقِّعْ فأنت اليوم محمولٌ
على نعش الخسارة والوبالْ.
وَقِّعْ فأرضي لم تعد
ملكًا لربات الحجالْ .
سيصونها الثوارُ
في ساحات تغييرٍ
تواصت بالصمودِ
وبالثباتِ
وبالجهادِ
وبالشجاعةِ والنضالْ.
ما قيمة التوقيع
في ظل البراكين التي
ثارت لتحرق كل عبدٍ للريالْ؟!.
فهنا مسيرةُ عزنا
نشأت على عشق الشهادةِ
في السواحل والجبالْ.
عهد الحسين معلقٌ برقابنا
وصراخه في وجه أمريكا
جرى بدمائنا
هيهات منا ذلةٌ
هيهات منا ذلةٌ
فاسمع هتافات الرجالْ.
اللهُ أكبر صرخةٌ
اللهُ أكبر ثورةٌ
اللهُ أكبر موقفٌ
اللهُ أكبر مبدأٌ
اللهُ أكبر منهجٌ
في البدء كان ولا يزالْ.
وَقِّعْ مبادرة الخليج بذلةٍ
في بيعةٍ
بعت البلاد بها لأمريكا
قبيل الاعتزالْ.
واعلم بأنا هاهنا
بعنا النفوس رخيصةً
لله ربي ذي الجلالْ.
ولسوف نكتب نصرنا
بدمائنا
ولسوف يشرق فجرنا
مهما ظلام الليل طالْ.
***

أقلام حرة

وطني تقاسمك اللئام
وتوزعوا فيك الكراسي،
والمناصب، والمهام
زرعوك إذ زرعوك يا وطني
التناحر والخصام
وفقدت يا وطني الأمان
وبدأت أبحث عن وطن
العدل فيه هو السكن
وهو الملاذ لنا إذا جار الزمن

أ.عبد الكريم الخيواني

من أحب الحياة عاش ذليلا

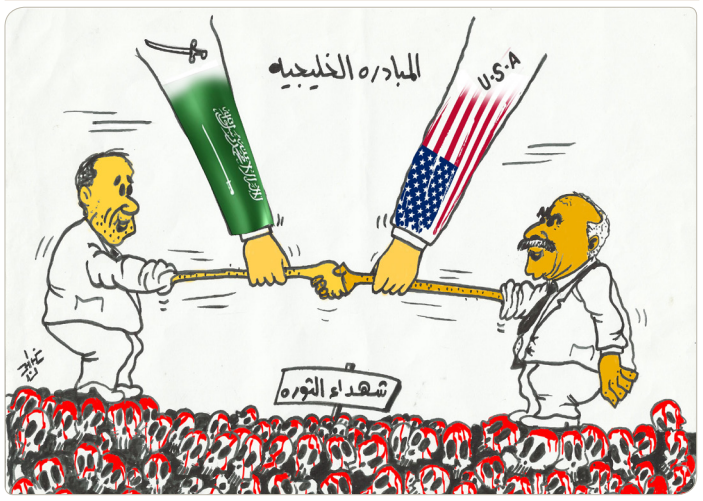

صخرة سيزيف.. والمبادرة الخليجية

تشبه صخرة سيزيف.. ما إن يصل بها صاحبها قمة المرتفع حتى تتدحرج إلى السفح.. يقضي سيزيف أعواما وأعوام حاملا صخرته صعودا وهبوطا.. يخيل إليه أنه يقوم بعمل جليل.. ولفرط نشوته وربما تعبه ينسى أن الحل هو في تفتيت الصخرة وليس في معاودة حملها دون طائل

«صخرة سيزيف» التي يراد لشعبنا حملها هي تسوية غامضة مثقلة بكل عناصر الصراع وقابلة للانفجار في وجه من يحملها.. لا بل هي تلقي وطن بأكمله في حضن المجهول.. وتعد قفزة طويلة في الفراغ.. لست مهتما بدماء الشهداء فقط.. فصالح سيحاكم وكذلك أركان نظامه.. هكذا تقول الأسطورة.. ما يبكيني هو الوطن المغدور .. وحلم الدولة المفترى عليه.. والمستقبل الذي ينفرط عقده من بين أيدينا قبل أن نحكم رص حباته..

يبكيني عهد الوصاية الجديد على شعبنا.. وتؤلمني حفلة «الزار» التي ترك فيها المجال «للدرويش» صالح كي يمارس ألعابه ويبهر العالم بأكاذيبه.. إرضاع النظام حولين كاملين وتعهده بالشراكة والتوافق ليست من مهام الثوار.. فالثورة لا تدر لبنا.. قانونها التضحية وإن ضاق بها البعض.. والبناء وإن خاف منه البعض الآخر.. من كان يريد دولة ديمقراطية حديثة لا تحكمها القبيلة .. ولا تذهب ربع ميزانيتها إلى المشايخ.. ولا تميز بين مواطنيها.. ولا تتمرغ في الفساد تمرغ الدابة في التراب فإن التسوية (المبادرة والآلية) لا تحقق ذلك.. ومن كان يريد دولة والسلام فليبمم شطر المبادرة..

في ظني أن ترحيب البعض بالتسوية ليس سببه أنها إيجابية في حد ذاتها ولكن لأنها تبعد اليمن عن الخيارات السيئة كما يتصور، أي الحرب أو الانهيار الكامل.. هذا المنطق يجد رواجا الآن.. وهو منطق يدين نفسه ويسقط في تناقضاته.. إذ تصبح التسوية من باب الشر الذي لا بد منه.. وهي لهذا السبب أضعف من أن تنهض عليها دولة قوية وديمقراطية كتلك التي راودت أحلام الثوار.. أعترف أنني أقع للحظات قصيرة أسيرا لهذه الفوبيا.. وربما لساعات.. أو لأيام عشت جانبا من الصراع المؤلم بين العقل والقلب؛ فالتحليل الموضوعي لا يسعف على قبول هذه التسوية بل يراها قاتلة للمستقبل حتى وإن حققت في أحسن الأحوال انفراجة في الحاضر الراهن.. لكن للقلب مبرراته التي لا يفهمها العقل كما يقول «باسكال» . ربما.. لعل وعسى.. كلمات قفزت إلى ذهني وأنا أشاهد صالح يوقع على المبادرة.. متصورا – لا بل متمنيا- أن تكون تلك هي نهاية نظامه.. تلك اللحظات لم تستمر بالنسبة إليّ.. سرعان ما نفضتها عن ذهني.. فأن أعيش جحيم العقل خير من أن أحيا في نعيم العاطفة.. والأسطورة مكتوب فيها أن العقل ينتصر.. ومكتوب فيها أيضا أن من يعتبر عقله عبئا عليه يهرول سريعا في طريق الأمنيات.. أتصور أي دستور ذاك الذي سيتوصل إليه نظام هجين بهذه الصورة.. وأي حلول لمشكلاتنا العويصة تلك التي تولد من رحم «التوافق» داخل نظام غير متصالح مع نفسه.. هل من خيارات أخرى؟ أجل.. إنه الشعب الذي سيقلب الطاولة على الجميع.. وسينقض على سيزيف.. ويحطم صخرته.. قطعا لن نذهب في طريق سيزيف العبثي ولن نمارس العذاب الأبدي الذي يدعونا إليه أبطال المبادرة.. لنكتشف بعد أشهر وربما سنوات أن نقطة النهاية هي ذاتها نقطة الصفر.. من أراد أن يحمل صخرة المبادرة فليفعل مصحوبا بأمنياتنا.. ولكن ليعلم أن كاهله المثقل بهذا الحمل لن يقوى بعد ذلك على حمل مشروع الدولة الحديثة.. وربما تهوي به الصخرة إلى قاع لا قرار له .. فهي هذه المرة تبدو مختلفة إذ قد تحطمت عليها جماجم اليمنيين وتلطخت بها دمائهم.

د. هاني المغلس | باحث في العلوم السياسية - جامعة أسيوط

حبل الكذب قصيـــــره

هاشم أحمد شرف الدين

الإشاعة هي خبرٌ غيرُ شريفٍ لا يلتزمُ بأي معاييرَ دينيةٍ أو أخلاقية، قد تكون الإشاعة عشوائيةً غيرَ منظمةٍ من أفرادٍ ضد آخرين، أو قد تكون فعلاً مخططاً له بعنايةٍ وإبداعٍ من جهازٍ ضخمٍ منظم، وهنا لا تكون فعلاً عشوائيا ولا مجانياً، ولكن الثابتَ بالضرورة أن وراءَ كلِ شائعةٍ مستفيداً لتدميرِ معنى أو صورةٍ ذهنيةٍ للطرفِ الآخر أو لهدفٍ ما محددٍ بدقةٍ مسبقا..

ولا تُطلَقُ إشاعةٌ من فراغ، بل يتم تنظيمُ الشائعةِ الواجب نشرُها في كلِ مرحلةٍ لتغييرِ الاتجاهاتِ وتحويلِها أو تبديلِها من حُبِ شيءٍ إلى كراهيتِهِ أو العكس، وقد تُستخدمُ أيضا في تدعيمِ الاتجاهاتِ الموجودةِ أصلا أو لتحييدِها.

اليوم هناك إشاعةٌ منظمةٌ يعملُ على ترويجِها أدعياءُ الثورةِ والثوارِ الصادقين، صِيغتْ على النحوِ التالي: «الحوثيون يقتلون أهلَ السلفِ في دماجٍ ويُجوعونهم بالحصار».

تنتمي هذه الشائعةُ لنوعِ الإشاعاتِ التدميريةِ التي تهدفُ إلى تدميرِ الصورةِ الذهنيةِ لشخصٍ حقيقيٍ أو معنوي، أو كيانٍ ما بقسوةٍ بالغةٍ من أجلِ مصلحةِ آخرين.

كما أنها تنتمي لطائفةِ الشائعاتِ العدائيةِ الهادفةِ إلى بثِ الكراهيةِ والتفرقةِ، وتحويلِ الولاء، وإفسادِ العلاقاتِ بالأشخاصِ أو الجماعات (دق الإسفين)، وهي تستثمرُ دوافعَ العدوانِ الموجودةَ لدى الناسِ بدرجاتٍ متفاوتةٍ وقتَ الأزماتِ عُموماً والخلافاتِ على وجهِ الخُصوص..

بالأمسِ أشاعوا أن أنصارَ الله يقولون إن الحسين بن بدر الدين نبيٌ مُرسلٌ من الله، ثم قالوا إن ايران تدعمُهم بالسلاح، وإن مُدربين من حزبِ اللهِ يقاتلونَ في صعدةَ مع الحوثيين، ثم أشاعوا أن الحوثيين يريدونَ استعادةَ الإمامة، ثم قالوا إن الحسين ساحرٌ ومشعوذ، ولكن ثَبُتَ زيفُ كلَ تلك الإشاعات وأنها مجردُ أكاذيبَ وتلفيقاتٍ لا أكثر..

أوتارُ الشائعة التي عُزِفَ عليها:

الديني : بتصوير الأمرِ أنه استهداف لأهل السنة.

العاطفي : باستجداء الشفقة والتعاطف على مأساةٍ إنسانية.

السياسي : بتخويف الشعب من عودة النظام الملكي..

الهدف العام:

تشويهُ الصورةِ الحسنةِ التي قدمَّها الحوثيون في ساحاتِ الثورةِ اليمنيةِ وأهمها قبولُهم بالآخر، ودعوتُهم إلى التسامحِ والتآخي، وأخلاقُهم الجميلةُ التي لمسها الثوار..

موزعو الإشاعة:

تم استخدامُ عدةِ موزعينَ للإشاعةِ عبرَ وسائلِ الاتصالِ الحديثةِ مثلَ الهاتفِ المحمولِ والإنترنت والقنواتِ الفضائية، كما تم استخدامُ الجرائدِ الصفراءِ المحلية، وبعضِ قادةِ الرأيِ في المؤسساتِ الدينيةِ والحقوقيةِ والصحفية، وغيرِها)..

اللافتُ في الأمرِ هو عودةُ التحالفِ القديمِ بين شركاءِ الحربِ على صعدة (النظامِ ومطلقي الشائعة في هذه القضية)، فها هو «عبده الجندي» يشارك أيضا في ترويجِ الشائعةِ عبرَ مُؤتمرِهِ الصحفي بادعائِهِ أن « الحوثيين يضطهدون السلف»..

كُلُ أولئكَ عملوا على تدعيمِ الإشاعةِ وتصويرِها على أنها حقيقةٌ فعليةٌ بديهية غيرُ قابلةٍ لأي جدلٍ أو نقاش، البعض منهم لا يعلم أين تقع «دماج» ولكنه كان موزعاً محترفاً للإشاعة قبل أن يتثبتَ من الأمر.

النتيجة:

إن الكذبَ حبلُهُ قصير، ومهما كانت القوةُ التي تقف وراءَ هذه الشائعة، ومهما بلغَ حجمُ التمويلِ لها والتخطيط، فإنها فُقاعةٌ لن تلبثَ أن تزولَ سريعاً، فهي - في اليمن - من نوعِ الشائعاتِ سهلةِ الاكتشاف حتى من محدودي الثقافةِ الذين سيُدركونَ بسهولةٍ أنها مجردُ إشاعةٍ لعدةِ اعتباراتٍ أهمُها:

١- أن السنواتِ الماضيةَ قد رسَّختْ لدى أبناءِ الشعبِ اليمني أن كلَ الشائعاتِ التي رُوجتْ ضدَ أنصارِ الله إنما هي محضُ زيفٍ وافتراء.

٢- أن الشعبَ في ساحاتِ الثورةِ وفي مختلفِ المحافظاتِ باتَ مقتنعاً بعدالةِ قضيةِ أنصارِ الله، بعدَ معايشتِهم والتأكدِ من نُبلِ أخلاقِهم..

٣- أن الثورةَ قد عزَّزتِ الوعيَ لدى الشعبِ الثائر، وبالتالي لن تنطليَ عليه محاولاتُ صَرفِهِ عن مواصلةِ ثورتِه المباركةِ بالانشغالِ بقضايا جانبيةٍ مُزيفة.

٤- أن الشعبَ لم يُسجلِ سوابقَ كَذبٍ على «أنصارِ الله»، فهم يتحلون بالمصداقيةِ كما أثبتتْ كلُ أقوالِهم وأفعالِهم.

٥- أن أنصارَ اللهِ قادرونَ على إيصالِ رسالتِهم الإعلاميةِ الكفيلةِ بدحضِ كلِ الأكاذيبِ والأقاويلِ والشائعات.

ومضة قرآنية: التثبت في الأخبار:

قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ).

ومضة نبوية : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع) رواه مسلم.

كلام من نور

١. ما أسوء الإنسان أن يسمع كلمة الحق ثم يرى نفسه في يوم من الأيام يقف في وجه الحق فيضربه بسيفه، إنه أسوء من ذلك الذي تربى على الضلال من يومه الأول.

٢. حادثة كربلاء، فاجعة كربلاء هل كانت وليدة يومها؟ هل كانت مجرد صدفة؟ هل كانت فَلتة؟ أم أنها كانت نتاج طبيعي لانحراف حدث في مسيرة هذه الأمة، انحراف في ثقافة هذه الأمة، انحراف في تقديم الدين الإسلامي لهذه الأمة.

٣. إن الحديث عن كربلاء هو حديث عن الحق والباطل، حديث عن النور والظلام، حديث عن الشر والخير، حديث عن السمو في أمثلته العليا، وعن الانحطاط. إنه حديث عما يمكن أن تعتبره خيراً وما يمكن أن تعتبره شراً.

تنويه حدث خطأ غير مقصود في رقم العدد السابق (٣٣) والصحيح أن العدد هو (٣٤)